

الحديث العصر)53(حتى الشوكة يكفر الله بها الخطايا

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين. ربنا اغفر لنا شيخنا وللحاضرين والسامعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن ابي

سعید وابی هریرة رضي الله - 00:00:00

الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطایاه. متفق عليه. والوصب المرض - 00:00:38

للله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث ابی سعید وابی هریرة رضي الله عنهم تضمن بشارة اهل الايمان واهل الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب. النصب هو التعب والوسط كما قال المصنف رحمه الله المرض ولا هم ولا حزن لهم هو الم يشعر به الانسان لما يستقبل - 00:01:16

من الامور بان يكون عنده اختبار مثلا او يكون عنده عمل او تكون عنده قضية فيحمل همها في نفسه يعتلج شأنها في صدره فيسمى ذلك هما اذا كان شيئا لما سيأتي مما يخاف ويحذر - 00:01:38

ولا حزن الحزن لمصيبة نزلت وانقضت ولا اذى الاذى المراد به ما يصيب الانسان من اذية غيره ولا غم والغم هو ما ينزل بالانسان من الاذى النفسي بسبب مشكلة نازلة - 00:01:58

حاضرة قائمة وبهذا يتبيّن ان النبي صلى الله عليه وسلم شمل كل ما يكرهه الانسان في هذا الحديث فكل مصاب مكروه للانسان من نصب او وصب او هم او حزن - 00:02:24

او حزن او اذى او غم الم حسي او نفسي الم ظاهر او باطن كل ذلك حتى الشوكة يشاكلها وهي من اصغر ما يصيب الانسان الا كفر الله تعالى بها من خطایاه. اي - 00:02:44

حط الله تعالى بها من خطایاه التكبير هي من من الكثرة التكبير هو من الكفر وهو الستر اي ستر الله تعالى بها خطایاه وسترهما بالتجاوز عنها والصفح والعفو. وقوله صلى الله عليه وسلم خطایاه يشمل في ظاهره كل الذنوب والخطايا الصغيرة والكبير - 00:03:05

فان الجميع يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم كفر الله تعالى بها من خطایاه. الا ان عامة العلماء على ان المراد بالحديث تكبير الصغار واما الكبار فانه لا يعفى عن الانسان الا بالتوبة - 00:03:28

ولا تغفر له ولا تکفر الا بالتوبة والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الحديث عام للصغار والكبار لكن ما كان مصرا عليه من الكبار هاما بتكراره وغير نادر عليه فانه لا يدخل. اما ما كان من الكبار التي فعلها ونسوها. وقد لا يكون استحضر توبتها. وهذا لعله - 00:03:46 يشمله العموم في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا كفر الله بها من خطایاه وهذا يدل على ان المصائب مکفرات وهي المصائب التي تجري على الانسان دون سبب منه - 00:04:14

فان كان له فيها سبب فانها ان كانت طاعة استفاد منها امرین استفاد تکفير الخطايا ورفع الدرجات اما ان كانت من الامور التي تنزل به دون کسب منه فان الله تعالى يکفر بها من خطایاه. واذا كان لخطيئة له عوضه الله تعالى بها حسنات - 00:04:30

واظهر الحديث ان التکفير حاصل بالمصيبة ذاتها لكن ذلك مقيد بما اذا صبر فانه ان لم يصبر لم يكن له على ذلك اجر كما قال بعض

اهل العلم. وقال اخرون بل يكفر حتى لو لم يصبر ويكون الصبر سببا للمؤاخذة - [00:04:52](#)
اثم من جهة اخرى فيجتمع في حقه تكفير من جهة اثم من جهة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا الى محمد حتى تكون
الاقرب اليكم باماكنكم دائم مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - [00:05:13](#) - [00:05:34](#) -